والاقتراب من المنادمة والمسامره من النهار والى ما بعد العشاء
الاخره ثم امر باخراج الخيمة العظيمة ذات النقوش المختلفه لاجل
الاجتماع والمؤانسة وانشراح النفوس المؤتلفه فضربت تلك الخيمة
لنا في ذلك المرج الاخضر والروض الازهى الازهر عند المكان
المسمى براس العين فانشرح الصدر وقرت العين وترقرقت
هاتيك المياه اللطيفه واشابت في ذلك الجدول وهي بنا
مطيفه فقلنا في ذلك على حسب ما هنالك

سقى الله وادي بعلبك فانه حوى سيدا عنها به زال غينها
اذا افتخرت يوما به عين راسها له انفجرت يوما لنذل راس عينها
بعلبك التي يطيب هواها وقلت كذلك مسحت عن قلوبنا كل رين
قلت يا بعلبك هل في البرايا منك ازهى في حسن كيف واين
زادها الماء رقة فتسامت ثم اومت لنا براس العين
فخرت بعلبك في راس عين وقلت كذلك كم قالت تزهو بحسن وزين
كم مدوس وكم عيون ولكن ليس في الناس مثل راسي وعيني

وقال انشدنا صديقنا الكامل الفاضل حاوي العلوم والفضايل
الشيخ عبد الرحمن التاجي الخطيب ببعلبك المحروسه ولخبرنا
ان ذلك في حفظه من غير ان يعرف القايل لذلك من الاوايل

براس العين قر العين وانزل فراس العين قرت كل عين
تقول لمن يناظرها افتخارا انا الفردوس بين الجنتين

وقال يريد بين الربوة واللبوة فالربوة في دمشق الشام معروفه
واللبوة قرية من قرى بعلبك بانواع المحاسن موصوفه وانشدنا
ايضا وكتب لنا به وبما قبله وبما بعده وذلك لفتح الدين بن الشهيد
حلى الله في الافواه مشهده وهو قوله مضمنا للمثل المشهور بين الجمهور

ولقد صرت ببعلبك فشاقني عين بها ماء النعم مقسم
فلاهلها من اجلها انا مكرم ولاجل عين الف عين تكرم

واخبرنا

واخبرنا ايضا ان اخاه شقيقه العلامة عبد الحي افندي سلمه الله
تعالى لما توجه الى الديار الرومية في اثناء سنة تسع وخمسين والف
ارسل له مكتوبا يتضمن وصف الاشواق والاوصاب والحنين الى
الوطن وتذكر الاحباب جاء منه قوله وتذكر العبد تلك المعاهد
والاطلال فانشد في الحال على سبيل الارتجال

هي براسي وعيني راس عين ومن فيها وبيض سوا وخولها رقوا سوا
اذا راق لي منها جواري عيونها اراق دمي فيها عيون جوارها

وهذان البيتان من النظام في غاية الرقة والانسجام وهما لابي
المحاسن الشوبي في مدح بلدة راس العين وقد تمثل بهما قاضي
القضاة برهان الدين ابراهيم الرسعني الشافعي كما ذكر ابن خطيب
الناصريه في كتابه المنتقى من تذكرة النبيه في ايام المنصور ونيه
وقال السمعاني في الانساب الرسعني بفتح الراء المهمله وسكون
السين المهمله وفتح العين المهمله وكسر النون هذه النسبة الى بلدة
من ديار بكر يقال لها راس العين وماء دجلة منها يخرج والنسبة
اليها رسعني انتهى وللشيخ علاء الدين الوداعي من جملة قصيدة

يا حادي الاظعان ان شارفت من بعلبك سفح لبنانه
فاقر الحيا ني على ساكن في محجر العين كانسانه

وهو تشبيه بديع افرغ في قالب رفيع يعرفه من شاهد ذلك
الحجر الاسود الكاين في وسط البركة التي هي راس العين وتامل
ذلك بالقلب والعين وانشدنا ايضا قال انشدنا العلامه الفاضل
الشيخ زين الدين البصروي حين قدم الى بعلبك زايرا وذهب الى راس العين

تقول بَعْلَبَكُ الصحا لما اتيت لدوحها من بعد بين
اذا افتخرت دمشق الشام يوما بمرجتها اتيت لها بعين

ولفظ بَعْلَبَكُ في هذين البيتين بفتح الباء وفتح العين وسكون اللام
وفتح الباء الثانيه وهي لغة عامية واللغة الصحيحة بَعْلَبَكُ بفتح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)